مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٢ المجلد ١٢/ العدد ١

الخبر أنواعه وأنماطه في كتاب المجالسة وجواهر العلم للدينوَري

أ. د شيماء خيري فاهم رائد كاظم النافعي

جامعة القادسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : Shymaa. Fahim@ qu.edu.iq
Alnafeyraed@qmail.Com

الكلمات المفتاحية: الخبر, النوع , البسيط، المركب، النمط، الواقعي، اللاواقعي.

كيفية اقتباس البحث

فاهم ، شيماء خيري، رائد كاظم النافعي، الخبر أنواعه وأنماطه في كتاب المجالسة وجواهر العلم للدينوَري، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The news, its types and patterns, is in the book Al Majalis and Jawaher Al-Science by Al-Dinwari

Dr.Shymaa Khairy Fahim **Raed Kazem Al-Nafie**

Al-Qadisiyah University / College of Education for the Humanities. the department of Arabic language

Keywords : Genre, Compound, Simple, Style, Realistic, Non-Realistic.

How To Cite This Article

Fahim, Shymaa Khairy, Raed Kazem Al-Nafie, The news, its types and patterns, is in the book Al Majalis and Jawaher Al-Science by Al-Dinwari ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2022,Volume:12,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

Concerning the title of the book (Al Majalisah and Jewels of Knowledge), the title of the book is divided into two parts. The first reveals the nature of the book's formula and the nature of the texts (Al Majalisah), which is the term for which the book was briefly known until it became through it that the discourse acquires its identity and being and the nature of its differentiation and difference that overlooks the texts of the book. It grants it the legitimacy of its presence and presence in the world, as it implies that the work is one of the books of literary councils, and thus we realize that the title is a partner of the text because of its importance in revealing the nature of the book and reconsidering the textual thresholds away from the authority of the center.

And the second section (and the jewels of knowledge): the singular of jewels is the plural of jewel, which is an indication of the extent to which

the title interacts with the internal texts, which means that the book is a collection of scientific jewels that belong to multiple types of sayings, in addition to the fact that the term jewels carry a high symbolism through which it refers to the preciousness of what is contained in the text The book consists of several sciences, foremost of which is the noble hadith of the Prophet and the arts of literary speech that follow.

The study aims at searching for the formation of the news between a simple one based on one narrative unit and one central event. Forms, including: Tell us, and we find within this formula: (narrated, told, cut, claimed, the narrator said, and from what is being said that these forms fall within the gender of the news), and most of the news that came in the solicitation book open it with formulas (that we conclude from the forms of religion). He was keen to convey the news that he heard through the formula (we told us), which refers to a series of narrators that ends with the beginning of the text and a more complex and detailed news, so that the composite news is included in other prose genres and the nucleus of all narratives. It is a summary of a human experience that consists of a group of news That woven the type of news.

If the research on structures leads to a vertical classification of types, then there is something that brings these types together on a horizontal level, which is related to patterns, and patterns have been talked about in Western literature since Plato and Aristotle, where stereotyping was determined by the way in which reality was dealt with, and the talk was On the real, the imaginary and the imaginary, then revealing the patterns of the news by dividing it into the real and the unreal according to the elements of its formation and the nature of the real into serious and comic, and the nature of the unreal by its division into the strange, the miraculous, and the dream, with the representation of some of the news contained in the text under study that showed the nature of the book serious in conveying the news with the unrealistic patterns that Came for recreation or indirect criticism of political life.

الخلاصة:

فيما يخص عنوان كتاب (المجالسة وجواهر العلم) ينقسم عنوان الكتاب على قسمين الأول يكشف عن طبيعة صيغة الكتاب وطبيعة النصوص (المجالسة) ، وهي المفردة التي أشتهر بها الكتاب بشكل مختصر حتى صار من خلاله يكتسب الخطاب هويته وكينونته وطبيعة تمايزه واختلافه التي تطل على نصوص الكتاب وتهبه مشروعية الوجود والحضور في العالم ، فهي تشير ضمناً إلى إن المصنف من كتب المجالس الأدبية وبهذا ندرك إن العنوان شريك

للنص لما له من أهمية في الكشف عن طبيعة الكتاب وإعادة الاعتبار للعتبات النصية بعيداً عن سلطة المركز.

والقسم الثاني (وجواهر العلم) : ومفردة جواهر جمع جوهرة وهي إشارة إلى مدى تفاعل العنوان مع النصوص الداخلية بما يعني إن الكتاب مجموعة جواهر علمية تنتمي لأنواع متعددة من صيغ القول فضلاً عن إن مفردة جواهر تحمل رمزية عالية تشير من خلالها إلى نفاسة ما ورد في متن الكتاب من علوم عدة على رأسها الحديث النبوي الشريف وما بعده من فنون القول الأدبي .

تهدف الدراسة في البحث عن تشكّل الخبر بين بسيط يرتكز على وحدة سردية واحدة وحدث مركزي واحد ، فالخبر نوع من توثيق الحوادث التي تجري في التأريخ السابق أو الراهن عن طريق الراوي الناقل للخبر والموثّق لها عن طريق الإسناد ، وأثناء عملية النقل نلحظ أن الخبر يُفتتح بمجموعة من الصيغ ومنها : أخبرنا ونجد ضمن هذه الصيغة : (روى ، حكى ، قص ، زعموا ، قال الراوي ، ومما يحكي أن هذه الصيغ تدخل ضمن جنس الخبر) ، وغالب الأخبار التي وردت في كتاب المجالسة تفتتح بصيغة (حدثنا) نستنتج من ذلك أن الدينوَري كان حريصاً على نقل الأخبار التي كانت ترد على مسمعه من خلال صيغة (حدثنا) التي تشير إلى سلسلة من الرواة تنتهي بابتداء النص وخبر مركب أكثر تعقيداً وتفصيلاً ليكون الخبر المركب داخلاً في أجناس نثرية أخرى ونواة للمحكيات جميعاً .وهو خلاصة تجربة إنسانية يتشكل من مجموعة من الأخبار التي نسجت نوع الخبر .

إذا كان البحث في البنيات يؤدي إلى تصنيف للأنواع بشكل عمودي فإن ثمة ما يجمع هذه الأنواع على صعيد أفقي ، وهوما يتعلق بالأنماط ، وقد تم الحديث عن الأنماط في الأدبيات الغربية منذ أفلاطون وأرسطو ، حيث تحددّت النمطية بالطريقة التي تم التعامل بها مع الواقع ، فكان الحديث عن الواقعي والتخييلي والتخيَلي ثم الكشف عن أنماط الخبر بانقسامه على واقعي واللاواقعي بحسب عناصر تشكله وطبيعة الواقعي إلى جاد وفكاهي ، وطبيعة اللاواقعي بانقسامه إلى الغرائبي والعجائبي والمنامي مع التمثيل ببعض الأخبار الواردة في المتن موضع الدراسة التي بينت طبيعة الكتاب الجادة في نقل الخبر مع الانماط اللاواقعية التي جاءت للترويح عن النفس أونقد غير مباشر للحياة السياسية .

المقدمة:

يُعد الخبر المادة الخام للسرديات والنواة الأولى لتشكّل السرديات العربية ومن خلال الكشف عن كتاب (المجالسة وجواهر العلم للدينوَري) وطبيعة الأخبار الواردة فيه أهتمت الدراسة

ببيان ميزات الخبر وتنوعه وأنتقاله في دائرة القول ليشكل فنون نثرية أخرى بين قصة وحكاية بين الواقعي الجاد والخيالي الساحر مركزين بالدرجة الأولى على خصوصياته الذاتية إنطلاقاً من الحدث والشخصية والزمان والمكان معتمدين على أخبار وردت في متن البحث على وفق إرتباطها بالتجربة الإنسانية .

فالخبر وحدة سردية منسجمة مؤتلفة في عناصرها شكّلت مرحلة مهمة من تكّون السر د العربي وبهذا إستطاع ان يضمن الأستمرارية إلى جانب الأنواع التي تفرعت منه فهو يمتلك كل المقومات القابلة للتحولات النوعية والنمطية لتي يعرفها السرد العربي بصفة عامة .

الخبر – توطئة

الخبر في اللغة والإصطلاح :

الخبر في اللغة هو " ما أتاك من نَبأ ، أخبرتُه وخَبَّرتُه ، والجميع الأخْبار ، ورجلٌ خَبَرٌ .كريم الخَبر . وهو يتخيَّر الأخبار .والخبيرُ : العالمُ بالأمر . والخُبرةُ : مخبرةُ الإنسان إذا خُبر أي جُرِّب" (١) وفي لسان العرب يأتي المعنى ذاته " الخبر واحد الاخبار وهو ما أتاك عمّن تستخير وهو النبأ وتخيّر الخبر وأستخبر أذا سأل عن الأخبار ليعرفها "(٢) إذن الخبر في اللغة هو النبأ .

ويأتي الخبر بمعانٍ عدةٍ منها ما أسترخى من الارض والثاني يدل على مجمع الماء فالخُبْراء منقع الماء والثالث النبات والخَبْرُ شجرة السدر والاراك وما حولها من العُشب . والمعنى الرابع المزادة العظيمة أي القران الذي يُحمل به الماء كالروايةِ والقربة والسطيحة والخِبر الناقة الغزيرة اللبن والخامس الخابر المخبَر المجرّب وكله العلم بالشيء ومنه قولهم لأخُبرنَ خُبرك ، أي لأعلمنَّ علمِك ومنه الخبير وهو من أسماء الله الحُسنى أي العالم بما كان ويكون ،ويتولّد من المعنى الخامس المعنى السادس (خ ب ر) تفيد خلاصة العلم دليله أي الأعلام .فالخبر ما أتاك من نبأ (٣)

والأخبار" هي أحداث الماضين وأفعالهم وأحوالهم وما طرأ على أوضاعهم وحياتهم مما يتناقلُ الرواة ويتحدث به اللاحقون عن السابقين ، أو ناقلوا الخبر وسامِعوه وهو [.....] معلومة تاريخية أو أدبيةً أو شخصية أو غيرها "(٤) تَشَكّلت منه الأنواع النثرية بما تضمّنته من أحداث وحكايات للأمم السالفة فجاء الخبر ليوثّق تلك الأحداث ،ليكون المادة الأساس للموسوعات الكبرى ."أن الخبر بوصفه نوعاً سردياً تتحدد سماته على وفق عناصر متكررةً ومتواترةً تخلق منه فرعاً مستقلاً عن السرد الجنس العام "(٥) إذن الخبر أصغر وحدة سردية ، وبنيته بسيطة

بكل عناصرها وهو النواة الأولى لمادة السرد والناقل للأحداث العامة . وبحسب طبيعة ورودهاإن كانت واقعية أم متخيلة .

أنواع الخبر :

الخبر البسيط : هو الخبر الذي" يرتكز على وحدة سردية واحدة تقوم على فعل رئيس واحد عادة ما تكون بنية الخبر البسيط قصيرة ترتكز على حدث مركزي واحد ،فيتركب من حدث يفتتح السرد، ثم تتالى الاحداث القليلة السريعة لأبطال قلائل ،ثم الخاتمة التي تكون عادة متعلقةً بالافتتاح "(٦)

أذن هو" نوع بسيط له خصائصه الذاتية النوعية التي تجعل منه بسيطاً في كل شيء "(٧) فالخبر نوع من توثيق الحوادث التي تجري في التأريخ السابق أو الراهن عن طريق الراوي الناقل للخبر والموثّق لها عن طريق الإسناد (٨) وأثناء عملية النقل نلحظ أن الخبر يُفتتح بمجموعة من الصيغ ومنها ، أخبرنا ونجد ضمن هذه الصيغة (روى ، حكى ، قص ،زعموا ، قال الراوي ، ومما يحكي أن هذه الصيغ تدخل ضمن جنس الخبر (٩) وغالب الاخبار التي وردت في كتاب المجالسة تفتتح بصيغة (حدثنا) نستنتج من ذلك أن الدينوَري كان حريصاً على نقل الاخبار والأنواع النثرية ،التي كانت ترد على مسمعه ، من خلال صيغة (حدثنا) التي تشير إلى سلسلة من الرواة تنتهي بإبتداء النص ، ومما ورد في كتاب (المجالسة) الخبر الآتي:

((حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، نا الرياشي قال: سمعت الأصمعي يقول : سمعتُ شبيباً يقول: (كُنا في طريق مكة ، فجاء أعرابي في يومٍ صائفٍ شديد الحر ومعه جارية له سوداء وصحيفة ، فقال : أفيكم كاتب ؟ قلنا : نعم وحضر غداؤنا ، فقلنا له : لو أصبت من طعامنا . فقال : إني صائم .فقلنا له : أفي هذا الحرُ الشديد وجفاء البادية تصوم ؟! فقال : إن الدنيا كانت ولم أكن فيها ، وتكون ولا أكون فيها ، وإنما لي منها أيام قلائل وما أُحب أن أغْبن أيامي . ثم نبذ إلينا الصحيفة ، فقال : أُكتب ولا تزيدنَّ على ما أقول لك حرفاً : هذا ما أعتق عبد الله بن عقيل الكلابي ، أعتق جارية له سوداء يقال لها لؤلؤة . ابتغاء وجه الله وجواز العقبة العظمى ؛ فإنه لا سبيل لي عليها إلا سبيل الولاء، والمنَّة لله الواحد القهَّار))(١٠)

فتكمن بساطة التركيب في رجل واحد وهو الإعرابي فضلاً عن حدث واحد وهو عتق رقبة الجارية دون الخوض في أحداث أخرى .

ومثله أيضاً : ((حدثنا أحمد ،نا أحمد بن محرز الهروي ،نا الحسن أبن عيسى ، قال سمعت أبن مبارك يقول : بلغني أن عيسى ابن مريم عليه السلام مرَ بقومٍ ،فشتموه ؛ فقال خيراً ، ومرَ

بآخرين ، فشتموه وزادوا ؛ فزادهم خيراً ،فقال رجلٌ من الحواريين : كلما زادوك شراً زدتهم خيراً كأنك تغريهم بنفسك ؟! فقال عيسى عليه السلام :كل انسانٍ يعطي ما عنده)) (١١) يبدأ الخبر عند مرور عيسى عليه السلام .ويرتكز الخبر على حادثة الشتم التي يتعرض لها النبي ،بشكل مكرر دون تدخل عيسى عليه السلام لإنهاء عملية الشتم .بل أكتفى بالرد الجميل .

وبعض الأخبار تقوم على أحداث تاريخية لها أثر في حياة المجتمع نلمس ذلك في الخبر الآتي ((حدثنا أحمد بن محمد البغدادي ،نا عبد المنعم ، عن أبيه عن وهب ؛ قال لما مات ذو القرنين وحُمل على النعش ،أجتمعت الحكماء حوله ، فتكلم كل واحد منهم على قدر علمه ؛ حتى كان آخرهم رجل من العظماء الحكماء ،فقال : يا ذا القرنين ! كنا نفخر بالنظر الى وجهك ؛فقد صرنا الساعة نتقذّر من النظر الى وجهك ،فقد أمِن مَنْ كان يخافك ؛ فليت شعري ! قد أمِنْتَ مِمَنْ كنتَ تخافُه))(١٢) يذكر الخبر حادثة وفاة ذي القرنين ،وهو شخصية تاريخية معروفة بوصفه ملكاً عادلاً صالحاً ورد ذكره في القرآن الكريم في سورة الكهف قال تعالى (قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا)(الآية ٨٦) ومن الأخبار البسيطة الخبر الآتي: ((حدثنا أحمد ، نا أحمد بن ملاعب ، نا أبو نُعيم ،نا زكريا ابن أبي زائدة ، عن فراس ،عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأنَّ مِشيتها مِشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي : مرحباً بابنتي ، فأقعدها عن يمينه ، ثم أسَرَّ إليها حديثاً فبكت ، ثم أسَرَّ إليها حديثاً فضحكت ؛ فقلت : ما رأيت كاليوم ضحكاً أقربُ من بكاءٍ ، فسألتها : ما قال لكِ ؟ فقالت : ما كنتُ لأفشي سرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم سألتها عن ذلك ؛ فقالت : إنه أَسَرَّ إليَّ أن جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرةً وإنه عارضني العام مرتين ولا أراني إلا أجلي قد حضر ، وأعلمي أنكِ أول أهلي لحوقاً بي ، فبكيت لذلك ،فقال : وما يُبكيك ؟ أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمة أو سيدة نساء العالمين ؟ قالت : فضحكت لذلك)) (١٣)

يُفتتح الخبر بنقل حادثة مجيء فاطمة رضي الله عنها وتشبيه مشيتها بمِشية النبي صلى الله عليه وسلم ويركز على حدث واحد وهو السِر الذي أبلغه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لأبنته فاطمة رضي الله عنها . والسِرّ هنا هو محور الحدث الذي بُني عليه الخبر وبقى هذا السِر طي الكتمان .رغم إستفسار عائشة زوج النبي عنه وإمتناع فاطمة رضي الله عنها بقولها (ما كنتُ لأفشي سرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقاء الحدث مرهوناً بالزمن إلى أن

توفى النبي صلى الله عليه وسلم .لتفصح فاطمة عليها السلام بالسر، الذي تسبب بالبكاء أولاً والضحك ثانياً .

تأسيساً على ما تقدم أن الخبر البسيط يرتكز على الحدث أولاً وهو نقطة شروع لكل الفنون النثرية ، فهو بنية سردية بسيطة أولية ، وهذه البنية بحيويتها وقابليتها للترهينات المتكررة قد تتحول إلى نوع مركب ، ومن ثم يتيح للسرد قابلية الإنفتاح (١٤)

الخبر المركب : أن الخبر في تطور يجعله يتحول من شكله البسيط الى شكل مركب أكثر تعقيداً وتفصيلاً .يفقده نسبياً خصوصياته النوعية ، ويدفعه بالضرورة الى الإندماج في نوع آخر قد يكون قصة أو حكاية (١٥) فللأخبار خصيصة تتجلى في كونها وحدات قابلة للتركيب والتعاقب فيما بينها (١٦) وبهذا يكون الخبر داخلاً في أجناس سردية أخر من حيث إ رتباطه بالمفهوم الصيَغي .بل قد نعده نواة المحكيات جميعاً . (١٧) "وترتبط الأخبار بوصفها وحدات سردية صغرى داخل بنية الكتاب عبر علاقات فاعلة فيما بينها، مثل التعاقب، التجاور، بحيث تكون وظيفة تلك العلاقات إكساب الأخبار المتراكبة التماسك ووحدة الموضوع " (١٨) تتمثل هذه العملية في الجمع بين عدد من الأخبار لكل منهما وجود مستقل عن الآخر ودمجها في خبر واحد له صيغة إخبارية (١٩)

نلحظ هذا في الخبر الآتي من كتاب (المجالسة)((حدثنا عمر بن حفص الشّيباني ،نا بن خُبيق ، نا أبي ؛ قال : صَحب يوسف بن إسباط فتىً من أهل الجزيرة ؛ فلم يكلمه إلا بعد عشر سنين ، وكان يوسف يرى من جزعه وفزعه وكثرة عبادته أناء الليل والنهار ، فقال له يوسف : ما كان عملك ؛ فإني أراك لا تهدأ من البكاء ؟ فقال له : كنتُ رجلاً نبّاشاً .فقال له يوسف : فأي شيء كنت ترى إذا وصلت إلى اللحد ؟ قال : كنتُ أرى أكثرهم قد حولوا وجوههم عن القبلةِ إلا قليلاً .قال يوسف إلا قليلاً .فاختلط يوسف على المكان وذهب عقله حتى كان يحتاج إلى أن يداوى قال ابن خُبَيق : قال أبي : دَعَوْنا سليمان الطبيب ليُداوي يوسف بن أسباط وكان يرجع إلى عقله أحياناً ، فيقول : إلا قليلاً .فلم يزل به حتى داواه وصح . فلما فرغ وأراد أن يُخرِج سليمان الطبيب ، قال يوسف : أي شيء تعطونه ؟ قلنا : لا يريد منك شيء .قال : يا سبحان الله ! جِئتم بطبيب الملوك ولا أعطيه شيئاً . قلتُ : أعطِه ديناراً .فقال خذ هذا ؛ فادفعه إليه ، وأعلمه أني لا أملك غيره لئلا يتوهم أني أقل مروءة من الملوك . فدفع إليَّ صُرّةً فيها خمسة عشر ديناراً . قال : فأخذتها فدفعتها إليه ، وجعل يوسف يعمل الخوصَ بيده حتى مات))(٢٠)

يقوم هذا الخبر من تركيب وتداخل ثلاثة أحداث الأول صحبة يوسف للفتى المتعبد وسؤاله عن عمله ، وإجابة الفتى التي خرقت التوازن لتمهد للحدث الثاني ، الذي حوّل حياة يوسف من حالٍ

إلى حال آخر ، مما جعلهم يستعينون بالطبيب لمعالجته .وبعد إتمام المعالجة وإعادة التوازن لحياة يوسف جاء الحدث الثالث وهو إكرام طبيب الملوك ، بما يملكه يوسف .هكذا تداخلت وتتابعت الأحداث وتعددت الشخصيات كل ذلك ساعد على بناء الخبر المركب . أن عملية التركيب هذه ما كانت تقع لولا أنّ للأخبار خصيصة جوهرية تتمثل في إستقلاليتها وقدرتها على التنقل والتلوّن بحسب الظروف المتاحة لتشكلها (٢١) ومن ثم الانتقال من البنيات السردية كهيكل عام ومجرد ، الى ما يشكل غطاء لهذه البنيات ويمنحها خصوصيتها وتلوينها الثقافي (٢٢) وبهذا يمكننا أن نعد "التركيب وسيلةً أساسية من وسائل تناسل الأخبار ، سواء أكان ذلك بإيجاد علاقات تتابع أم تضمين "(٢٣) نلحظ ذلك من خلال هذا الخبر الذي تناسل وتضمن خبراً آخر من كتاب المجالس(حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم ،نا إبراهيم ابن محمد الشافعي ،عن أبيه عن أبان بن الوليد ،عن أبان بن تغلب ؛ قال حدثني جُلْهمةُ بن عُرفطة ؛قال : (إني لبالقاع من نمِرة إذا أقبلت عيرٌ من أعلا نجدٍ ، فلما حاذت الكعبة إذا غلامٌ قد رَمى بنفسهِ من عَجز بعيرٍ ،فجاء حتى تعلّق بأستار الكعبة ، ثم نادى :يا ربَ البنيةُ ! أجرني ، وإذا شيخٌ جَندعي غشمه* ممدود قَد جاء فإنتزع يده من أسجاف الكعبة ، فقام اليه شيخٌ وسيمٌ قسيم عليه بهاءُ الملك ووقار الحكماء ،فقال: ما شأنك يا غلام ! فأنا من آل الله وأُجيرُ من أستجارَ به ؟ فقال إن أبي مات وأنا صغير ،وإن هذا استعبدني وقد كنتُ أسمع أن لله بيتاً يمنع من الظلم ،فلما رأيته أستجرت به . فقال له القُرشي : قد أجرتُك يا غُلام ،قال وحبس الله يدَ الجندعي إلى عُنقهِ .قال جُلهُمَةُ بن عُرْفطة : فحدثتُ بهذا الحديث عمرو بن خارجة ، وكان في قَعددِ الحيَ ، فقال إن لهذا الشيخ أبناً –يعني أبي طالب – قال : فهويت رحلي نحو تِهامة أكسع بها الحدود وأعلق لها الكداء ؛ حتى أنتهينا الى المسجد الحرام ،وإذا قريش عِزين * قد إرتفعت لهم ضوضاء يستسقون ،فقائل منهم يقول : أعمدوا اللات والعُزى ! وقائل منهم يقول :أعمدوا المناة والثالثة الأخرى !فقال شيخٌ وسيمٌ قسيم حسن الوجه جيّد الرأي : أني تؤفكون* وفيكم باقية أبراهيم صلى الله عليه وسلم وسلالة إسماعيل عليه السلام . فقالوا له :كأنك عَنيتَ أبا طالب ؟! قال : إيه فقاموا بأجمعهم وقمتُ معهم ، فَدَقَقْنا عليه بابه ،فخرج إلينا رجلٌ حسن الوجه مصفرّاً ،عليه إزارٌ، قد إتشح به فثاروا إليه فقالوا: يا أبا طالب ! أقحط الوادي وأجدب العباد ؛ فهلمَ فاستَسقِ فقال : رويدكم زوال الشمس وهبوب الريح . فلما زاغت الشمس أو كادت . خرجَ أبو طالب ومعهُ غلام كأنه شمسُ دجى تجلّت عنه سحابة قتماء وحوله أُغيلِمةٌ ،فأخذه أبو طالب ،فألصق ظهره بالكعبة ولاذ بإضبعةِ الغلام ، وبصبصت الأُغيلمةُ حوله وما في ،فأقبل السَحابُ من ها هنا وها هنا ، (وأغدق) وأغدودقَ وأنفجر له الوادي وأخصبَ النادي والبادي ؛ ففي ذلك يقول أبو طالب)(٢٤)

وأبيض يُستسْقي الغمام بوجههِ ربيع اليتامى عِصْمـــــةٌ للأراملِ
يطيفُ به الهُلّال من آل هاشمٍ فهم عنده في نِعمَةٍ وفضـــــائلِ
وميزان عدل لا يخيس شــعيرة ووزّان صدق وزنه غير عائـــل(٢٥)

يبدأ الخبر المركب من خلال التمهيد لخبر مشابه أو أحداث ستحدث فيما بعد من خلال الربط بين الاحداث من خلال تقنية الاسترجاع " وهو خارقة زمنية تعيدنا الى الماضي ، بالنسبة للحظة الراهنة ،أستعادة لواقعة أو وقائع قبل اللحظة الراهنة " (٢٦) عن طريق التتابع الميقاتي وترتيب المواقف على وفق حدوثها وترتيبها داخل السرد (٢٧) فالحدث الأول بتمفصلاته يشير الى كرامات آل بيت النبوة من سلالة نبي الله إبراهيم صلى الله عليه وسلم وإسماعيل عليهما السلام . تتمثل بشخصية الشيخ القَرشي الذي أجار الغلام وخلّصه من العبودية. وكيف حبس الله يد الجندعي الى عُنقهِ .فالحدث الأول مثل سرد الأطار: وهو سردٌ يَظمر فيهِ سرد آخر ، سرد يؤدي وظيفة إطار للأحداث القادمة ضمن إطار السرد بقيامهِ بوظيفة القاعدة أو الخلفية التي تنطلق منها الأحداث الأخرى (٢٨) ليبدأ لنا إنطلاق الحدث الثاني عندما نقل المخبر الخبر إلى عَمر بن خارجة ليحدد هوية الشيخ الذي أجار الغلام وقوله (إن لهذا الشيخ إبناً –يعني أبي طالب .ثم يتولى عمر بن خارجة عملية الاخبار الثانية أي السرد المتولد عن الاول ليذكر لنا حادثة رحيله وكيف هوى برحلهِ، نحو تهامة، حتى المسجد الحرام ،ليجد قريش جماعات متفرقة تستسقي وتناجي الأصنام .الى حدث خروجه مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومن ثم حدث آخر وكيف أقبل السحاب ، ومن ثم حدت مطر السحاب وكيف أخصب النادي والبادي الذي أنتهى بأبيات من الشعر لعم النبي ابو طالب بوصف النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بعد خروجه للإستسقاء .

ومن الأخبار المركبة الأخرى . ((حدثنا أحمد بن محمد الواسطي . نا ابن خُبيْق ،عن خلف بن تميم ؛ قال التقى إبراهيم بن أدهم وشقيق بمكة ،فقال إبراهيم لشقيق ما بدو أمرِك ألذي بلغك هذا ؟ فقال : سِرتُ في بعض الفلوات فرأيتُ طيراً مكسورَ الجناحيْن في فلاةٍ من الأرض ،فقلتُ : انظر من أين رِزْقُ هذا. فقعدت بحذائه ؛ فإذا أنا بطيرٍ قد أقبل في منقاره جرادة ،فوضعها في منقار الطير المكسور الجناحين فقلت لنفسي :يا نفسُ ! الذي قيّض هذا الطير ن الأرض ،فقلتُ : انظر من أين رِزْقُ هذا. فقعدت بحذائه ؛ فإذا أنا بطيرٍ قد أقبل في منقاره جرادة ،فوضعها في منقار الطير المكسور الجناحين فقلت لنفسي : يانفسُ الذي قبض هذا الطيرالصحيح لهذا الطير المكسور الجناحين في فلاةٍ من الأرضِ هو قادرٌ أن يرزقني من حيث ماكنتُ ،فتركتُ التكسّبُ وَإشتغلتُ بالعبادة ،فقال له إبراهيم : يا شقيق ! ولمَ لا تكون أنتَ الطير الصحيح ألذي

أطعم العليل حتى تكون أفضل منه ؟ ! ومن علامة المؤمن أن يطلب أعلا الدرجتين في أموره كلها حتى يبلغ منازل الأبرار قال : فأخذ يد إبراهيم ، فقبّلها وقال له : أنت أستاذنا يا أبا إسحاق)) (٢٩)

في هذا الخبر ينقل السارد كلام الشخصية كما تلفّظت به ،بشكل حَرفي من دون تغيير وللمكان (مكّة) دلالة فاعلة في سياق الخبر إذ إن السمات المكانية يمكن أن تؤثر على الشخصيات والأحداث . هذا ما يطلق عليه أحياناً سطوة الدلالة المكانية (٣٠) فإن قداسة المكان وما يحمله من صبغة دينية وأثره في نفوس المسلمين عامة ،إنعكست بشكل غير مباشر على شخصية شقيق وعلى مضمون الخبر، بدلالة قول إبراهيم (ما بدو امرك الذي بلّغك هذا) يَفهم المتلقي أن شخصية شقيق كانت تبدو عليها علامات التقوى والزهد ليورد الخبر الذي أثر بشخصيته وشكّل إنقلاباً في مسارها الحياتي وهو تَركه التكسب وإشتغاله بالعبادة .فما عاد للتكسب جدوى ،فالله قادر على رزقه بدون عمل وتوجيه جهده نحو العبادة لتأتي نصيحة إبراهيم لتوجه شخصية شقيق نحو الطريق الأمثل ،وهو أن يطلب الدرجة الأعلى لكي يبلغ منازل الابرار.

أنماط الخبر :

إذا كان البحث في البنيات يؤدي الى تصنيف للأنواع بشكل عمودي .فإن ثمة ما يجمع هذه الأنواع على صعيد أفقي ، وهوما يتعلق بالأنماط ،" وقد تم الحديث عن الأنماط في الأدبيات الغربية منذ أفلاطون وأرسطو ، حيث تحددّت النمطية بالطريقة التي تم التعامل بها مع الواقع ، فكان الحديث عن الواقعي والتخييلي والتخيَلي "(٣١) إذن نحن بصدد نمطين أعتمدهما الدينوَري في كتاب (المجالسة) لسرد أخباره . وهما الخبر الواقعي واللاواقعي .

1- الخبر الواقعي : أ- الخبر الجاد

حرصت الواقعية على التمسك بالواقع وتسجيل مفاهيمه وخباياه والكشف عن أسراره ، لاشك أن الواقع كان ومازال منطلقاً لكثير من الكتاب بإتجاه عوالم الفن بكل الوانها وإتجاهاتها ' فالواقع هو المسرح الراسخ في ذهنية المتلقي الذي يستوعبه دون عناء ،لأنه من تفاصيل حياته اليومية ويجسد كل المرجعيات ذات التعامل اليومي . إن هدف الواقعية إستجلاء الواقع من خلال عملية الإبداع الكتابي بعد إستيعاب كل مضامينه الجوهرية ثم تنقله إلى المتلقي بقالب معماري فني قائم على التماسك والإنسجام والتأليف الجدلي ، فكان الديْنوَري حريصاً في تمثل الواقع . في أخبارهِ المنقولة في كتابه ومنها الخبر الآتي ((حدثنا أحمد ، نا بن أبي الدنيا ، نا يحيى بن عبد الله الخثعمي . نا معمر بن المثنى ، نا أعينُ بن لَبَطة عن جده

الفرزدق قال : دخلتُ مع أبي على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فسلّم عليه أبي ، فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا غالبُ بن صَعصَعة .فقال : ذو الإبل الكثيرة ؟ قال : نعم .قال : فما صَنعتْ إبلُك ؟ قال : ذَعْذَعتها الحقوق* ، وأذبتها النوائب . فقال عليٌّ : ذلك خيرُ سبيلها ثم قال من هذا الذي معك ؟ قال : إبني .قال :هو شاعرٌ ، وإنْ شئتَ أنشدكَ . فقال عليٌ : علّمهُ القرآن ؛ فهو خيرٌ له من الشعر))(٣٢)

نلمس الواقعية في هذا الخبر فالحدث حالة طبيعية من دون أن يشهد خرقاً أو تردداً لدى المتلقي ، والشخصيات ذات مرجعيات تاريخية كشخصية الإمام عليّ عليه السلام و شخصية غالب بن صعصعة والد الشاعر الفرزدق فضلاً عن الفرزدق الذي كان راوياً للخبر والذي عزز واقعيته ولاسيما إن واقعية الخبر وجديّته تكمن أيضاً من خلال الحوار الذي دار بين الامام عليه السلام وغالب بن صعصعة إذ نجد البعد التوجيهي للرعية ونجد في هذا الخبر المقصد التربوي الجاد أيضاً في توجيه الإمام بتعلم الفرزدق للقرآن خير من الشعر ليأخذ الخبر سمات الواقع . ويناظره الخبر الآتي :((حدثنا محمد بن صالح الهاشمي ، نا عبيد الله بن محمد العامري حدثني أبي عن جدي وكان رفيق طاوس ؛ قال : سمعت طاوساً يقول : إني لفي الحِجْر ليلةً ، إذا دخل الحِجرَ عليٌّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم فقلت : رجلٌ صالحٌ من أهل بيت النبوة ، لأسمعن إلى دعائه الليلة قال : فقام يصلي إلى السحر ، ثم سجد سجدة فجعل يقول في سجوده : عبدك يا رب نَزل بفنائك ،مسكينك يا رب بفنائك ،قال طاوس : فحفظتهن ؛ فما دعوت بهن في كَربٍ إلا فُرِجَ عني))(٣٣)

يُفتتح الخبر بذكر شخصية ذات مرجعية تاريخية إسلامية ، عُرفت بعمق التقوى وغزارة العبادة الإمام علي بن الحسين والملقّب (بزين العابدين) إن سمات شخصية الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) وقوة تأثيرها في نفوس العامة ،أعطت للحدث الواقعية والجدة معاً ، مما أعطى الدافع لطاوسٍ بالإصغاء الى دعائه وإلى صلاته لوقت السَحرْ ، فالخبر الواقعي أذن "يَكتسب مرجعيّته ومشروعيّته من خلال هذا المكّون النفسي وما يتصل بالزمان والمكان والحدث وواقعية هذه المكونات ، ويكون التسجيل التاريخي خاصة أساسية لا يَحيد عنها" (٣٤) . في الأمثلة التي إعتمدناها في الخبر الواقعي ، نلحظ أن مرجعية المكان ثابتة أيضاً كما هو الشأن في مرجعية الزمان(٣٥) ومن الأمثلة الأخرى الخبر الآتي . ((حدثنا أحمد ،نا إبراهيم الحربي ، نا أبو النصر عن الأصمعي ، عن المفضل الَظبي ؛قال : خرج النعمان بن المنذر في غِب سماء ، فمرَ برجلٍ من بني يَشكر جالسٍ على غديرٍ ، فقال له النعمان : أتعرفُ النعمانَ بن المنذر ؟ فقال اليَشكري :ابنُ سَلْمى . قال : نَعم . قال: الفاعل ابن

الفاعلة .فقال :ويحك ! النعمانُ بن المنذر ؟ قال : قد خبرتُكَ . فلم ينقضِ كلامهُ حتى لحقته الخيل وحيّوه بتحية المَلك ، فقال له : كيف قلتَ ؟! فقال له : أبيتُ اللَعْنَ ، إنك والله ما رأيتَ شيخاً أكذبَ ولا أخسَ ولا أحمقَ ولا الأمَ ولا أو ضعَ من شيخٍ بين يديك .فقال النُعمان :دعوه . ثم أنشأ يقول))(٣٦)

تعفو المُلوكُ عن العَظيـــم من الذّنوبِ لفَضْلها
ولقد تُعاقِبُ في اليسيـــر وليس ذاك لجَهْلها
إلا ليُعْرَف فضّـــلـــها ويُخافُ شِدّة نَكْلِها(37)((

تتضح واقعية الخبر عن طريق سرده لإحداث مألوفة لا تُشكل خرقاً للتجربة ، فضلاً عن شخصياته ذات المرجعيات التاريخية المعروفة ولاسيما شخصية النعمان بن المنذر ،الذي جسد كياسة الملوك وحلمها في أعلى درجاتها وجاء النص الشعري معضداً للحدث السردي فتوافق السرد والشعر في التعبير عن الحدث ذاته.

ب –الخبر الفكاهي:

التَفكُهُ لغةً): فكه) "الفاء والكاف والهاء أصلٌ صحيح يدلُ على طيب وإستطابةٍ .من ذلك الرجل الفَكِه : الطيّب النَفس. ومن باب : الفاكهة ، لأنها تُستطاب وتُستطرفُ ، ومن باب : المفاكهة ، وهي المُزاحة وما يُستحلي من الكلام "(٣٨) إذن هي حلو الكلام وجميله.

والخبر الفكاهي في الاصطلاح :هو نوع من أنواع السرد الفكاهي لا يتجاوز الأسطر القليلة ،يعتمد على وحدة سردية واحدة تكشف عن موقف واحد ويعتمد على لغةٍ فنيةٍ تتناسب مع الموقف (٣٩) أذن نسطيع القول أنه أسلوب نثري يستدعي المفارقة في القول ،بغض النظر عن التصنيف السائد بين قول العامة والخاصة، كما في التراث إذ يتحدد الهزل من خلال طبيعة مكونات الشخصية ووجودها الاجتماعي ،إذ يتعلق القول الجاد بالخاصة النخبوية والقول الهازل بالعامة السوقة وغيرهم (٤٠) ومن الأخبار الفكاهية الخبر الآتي :((حدثنا أبو حصين ؛ قال :مرَّ داود القصَّاب بامرأة عند قبرٍ وهي تبكي ، فَرقَّ لها . فقال لها : من هذا الميّت منك ؟ قالت : زوجي . قال : وما كان يعمل ؟ قالت : يحفر القبور .قال : أبعدهُ الله ، أما علم أنَّ مَنْ حفرَ حفرةً وقع فيها))(٤١) إن المرور عند المقابر يستدعي الحزن والكدر على النهاية الحتمية لبني البشر لاسيما عند مشاهده من يبكي على فراق الأحبة ؟ إنه الواقع والنهاية الحتمية ضمن نطاق المنطق لكن ما جعل داود القصاب يستخف بالواقع ويسخر منه إن المتوفى كان يعمل حفاراً للقبور هذا ما إستدعى السخرية ليس من طبيعة العمل وإنما لترويح عن النفس ولإبتعاد عن كل تفكير يثير الحزن من النهاية الحتمية إن كان حفاراً للقبور أو غير ذلك . أن أسس هذه

الفكاهات هو المفارقة في المنطق فإن الحقائق مرتبكةً وتبدو صورها في أشكال مضطربة.(٤٢)

كما في الخبر الآتي : ((حدثنا أحمد ،نا أسماعيل بن إسحاق ،نا (أبو) نَصْرِ ، نا أبي ، عن خالد بن قيس ؛ سمعتُ قتادة يقول :(ما نسيتُ شيئاً قط. ثم قال: يا غلام ! ناولني نَعْلي .قال : نَعْلُك في رجْلِك))(٤٣) في الخبر يدعي قتادة قوة ذاكرته بقوله ما نسيت شيئاً قط إلا إنه صار خلاف ذلك من خلال رد الغُلام ونسيان نعله في رجله وهو يطلبه ! .فالحقيقة التي كان يظنها قتادة أضحت مرتبكةً بخلاف ما كان يظن .

وقد تكون الفكاهة أحياناً "وليدة فهم حِرَفي للكلمات ، فتستثير الضحك لما يكمن وراء هذا الفهم الحرفي من دلالة سيكولوجية "(٤٤) كما في هذا الخبر((حدثنا أبو الحصين ؛ قال :(عاد رجلٌ عليلاً فَعزّاهم به ،فقالو : إنه لم يَمتْ .فقال : يموت إن شاء الله (تعالى)) (٤٥)

ردْ الرجلُ الفكاهي غير مقصود لأنه خارج حدود الأدب والعُرف الإجتماعي بل بناءً على المخزون في تيار الوعي بالدعاء للمريض ، لكن الرد جاء بشكل مغاير يدعو الى الفكاهة ودعائه بالموت له .كذلك في الخبر الآتي :((حدثنا أبو حصين ؛ قال : كان بين أثنين عبدٌ ،فقام أحدهما ،فجعل يضربه ، فقال له شريكه : ما تصنع ؟ قال :إنما أضرب حصّتي)) (٤٦) ينطلق تصرف الرجل بعملية الضرب منطلقاً مادياً ،فقد عدَ العبد مادة أو سلعة وتوجيه الضرب لحصته فقط مستنكراً حقيقة العبد إنه كائن بَشري له أحساس وشعور يؤثر عليه الضرب بغض النظر عن حدود حصة شريكهِ .

تعتمد الفكاهة على التأليف بين عناصر متباعدة في الواقع أو المزج بين حقائق متباينة سطحياً ،أو التوفيق بين ظواهر متناثرة في العالم الخارجي (٤٧) أو السخرية من بلادة أو التشبيه بكائنات متدنية أو المقارنة بين الضدين ،لإحداث خلخلة في فهم المتلقي وغير ذلك .كما في الخبر الآتي: ((حدثنا أحمد ، نا إسماعيل بن إسحاق السرَّاح ، نا الزَيادي ، مُؤرِّج ؛ قال .قال رجلٌ لخالدِ بن صفوان : إني إذا رأيتكم تتذاكرون الأخبار وتتدارسون الآثار وتتناشدون الأشعار ،وقع عليّ النعاس ،قال : لأنك حمارٌ في مثال إنسان)) (٤٨)

لا يرتبط النعاس بشخصية الحمار ، وليس من الصفات البارزة في هذا الحيوان وإنما رد خالد بن صفوان هو القصد منه الفكاهة في تشبيه الرجل بحيوان يتصف بالبلادة .

٢- الخبر للاواقعي :

أ - الخبر الغريب :

حدّ القزويني الغريب بقوله. "هو كل أمر عجيب قليل الوقوع مخالف للعادات المعهودة والمشاهدات المألوفة وذلك أما من تأثير نفوس قوية وأما تأثير أمور فلكية أو أجرام عنصرية كل ذلك بقدرة الله وإرادته "(٤٩) إن كل أمر مخالف للعادات يحتاج الى مؤثرات خارقة كالأجرام السماوية أو الفلكية .فالمسألة تعتمد على درجة خرق المألوف في عين المتلقي أي كما يقول عبد الفتاح كليطو . الشعور بالغرابة علّة التأثير الذي ينتاب المتلقي فلا يجوز فصل عنصر الخطاب وعنصر المتلقي عند الكلام عن الغرابة (٥٠) فالتصورات السابقة عند المتلقي هي ما تُحدد طبيعة الغرابة نلمس ذلك في الخبر الآتي .((حدثنا أحمد ، نا الحسن بن علي الأشناني ، نا أبي ، عن إسماعيل بن عيّاش ، عن معان بن رفاعة ؛ قال : مرّ يحيى بن زكريا بقبْر دانيال النبي صلى الله على نبينا وعليه فسَمع صوتاً من القبر يقول : سبحان من تعزّز بالقدرة وقهر العباد بالموت ! ومضى ؛ فإذا هو بصوتٍ من السماء : أنا الذي تعزّزتُ بالقدرة ،وقهرتُ العباد بالموتِ ، من قالهُنّ أستغفرت له السماوات السَبع والأرضون ومن فيهنَّ)) (٥١)

ينهض الخبر على حدثٍ طبيعي ، وسرعان ما إكتنفته الغرابة من الصوتين القادمين الأول من جهة القبر ، والثاني من السماء صوت الله سبحانه هذا فيما يخص عنصر الخطاب و فهم المتلقي من العامة لكن المتلقي كان من الانبياء وهو يحيى بن زكريا وساكن القبر دانيال النبي ،والعلاقة بين الله سبحانه وأنبياءه هي أقرب من ذلك وقد تبدوا مألوفةً ."أن الفرق بين الغريب والمألوف أن النص الغريب تظهر فيه أحداث يبدو ظاهرها خارجاً عن نظام الألفة ، ولكنها سرعان ما تنتمي إلى الإنظواء ضمنه ، أما في النص المألوف فلا توجد أي وقائع تشكك بقدرة نظام الألفة على تفسيرها "(٥٢) ومن الأخبار الغريبة الخبر الآتي :

((حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، نا حسن بن عبد العزيز ،نا أبو حفصٍ ،نا صدقة ، عن بكار بن سُحيم عن زيد بن أسلم ؛ قال : جلس إليّ رجلٌ قد ذهبت يمينه من عضدهِ ؛ فجعل يبكي ويقول :من رآني ، فلا يظلمنّ احداً .فقلتُ : وما حالك ؟ قال : بينما أنا أسير على شطّ البحر إذ مررتُ بنبطيّ قد إصطادَ سبعة أنوان ، فقلتُ أعطني نوناً ، فأخذتُ نوناً وهو كاره ، فانقلبتُ إلى النون وهو حيّ بَعْد فعضَ إبهامي عضّة يسيرة لم اجد لها ألماً، فإنطلقتُ إلى أهلي ، فصنعوه فأكلناه ، فوقعتْ الأكلةُ في إبهامي ، فأتفق لي الاطباءُ على إن أقطعها فقطعتُها ثم عالجتها ، حتّى إذا قلتُ قد بَرأتْ ، وقعت في كفّي ، ثم في ساعدي ، ثم في عضدي ، فمن رآني ، فلا يظلمنَّ أحد)) (٥٣) يُفتتح الخبر بحدثٍ غريب على لسان الرجل الغريب الراوي للأحداث وهو إصطياد رجل نبطيّ لسبعة أنوان يُشكل هذا الحدث حالة غريبة وهي قدرة النبطيّ على إصطياد سبعة نونات من هذا الكائن الضخم الذي لديه القدرة على إبتلاع البشر كما ورد

في قصة نبي الله يونس (عليه السلام) في القرآن الكريم قال تعالى)فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ((الصافات الآية ١٤٢).ثم يأتي الخَرق الثاني وهو الداء الذي أصابَ الرجل حتى فقد يده نتيجةً لظلمه للرجل الصياد فجاءت عقوبة الله رداً على فعلته فقوانين الواقع في هذا الخبر فسّرها الرجل داخل الخبر والقارئ يتفق مع هذا التفسير .ومثله الخبر الآتي :((حدثنا إبراهيم بن نصر ، نا معاوية بن عمرو القصّار ،قال رأيتُ داود الطَّائي يُصلّي في ناحيةٍ من مسجدِ الكوفة ، فينتفض نفْضاتٍ ويضربُ بيدهِ إلى العمود حتى يسكن ، فلما أن سلّم أتاه أصحابه ، فقالوا له : ما هذا الذي نراهُ منك ؟ قال : والله ، ما قمتُ هذا المقام قط ؛ إلا وكأني أطّلع في نارِ جهنّم وزبانيةٌ خلفي يدفعوني فيها))(٥٤) يُفتتح الخبر بحدث مألوف إقامة الصلاة ، لكن السلوك العبادي الذي يستدعي حالةً من الطمأنينة والسكون لم يتحقق عند داود الطائي أثناء العبادة مما شكل خرقاً غرائبياً يحتاج منه التفسير لحالة النفض والضربات على العمود كي يعود لوضعه الطبيعي ، وبعد إستفسار أصحابه منه بعد إتمام الصلاة قدّم تفسيراً للأسباب التي أدت الى هذا السلوك الغرائبي . لكن التفسير أحدث خرقاً آخراً من خلال إ طلاعه على نار جهنم أثناء الصلاة حدث غريب لا يتناسب ومقام الصلاة . إذن الغريب حدث طبيعي يخضع للسلوك العام المتعارف عليه ، يمر بخرقٍ غير طبيعي فوق المألوف يستدعي تفسيره على وفق تحليل يقبله العقل والمنطق .

ب_ الخبر العجيب :

عرّف القزويني العجائبي في كتابه (عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات) قائلاً العجيب "حيّرة تعرض للإنسان لقصوره عن معرفة سبب الشيء ، أو عن معرفة كيفية تأثيره فيه "(٥٥)

و من أشهر التعريفات الخاصة بالعجائبي تلك المفاهيم التي جاء بها تزفيتان تودوروف .عرّفه ب (التردد الذي يحسه كائن لا يعرف غير القوانين الطبيعية فيما يواجه حدثاً طبيعياً حسب الظاهر "(٥٦) يبدو أن العجائبي حاضراً وبقوة في التراث العربي وفي كثير من المحكيات ذات الطابع الإدهاشي الى جانب الغرائبي والمنامي فكثير من النصوص التي تشكلت وتجاوزت العجائبي الى مسميات أُخرى مثل الهول والإنبهار والفزع وغيرهن التي تترك أثرها في نفسية المتلقي بحسب قوة الحدث ودلالة الظاهرة .

ويرى محمد أركون أن العجيب في التفكير العربي هو الحيرة التي تستبد بالإنسان بسبب عدم قدرته على معرفة علّة الشيء أو سببه أو الطريقة التي ينبغي إتباعها للتأثير فيه (٥٧) .فالعجائبي عرّف في الثقافة العربية الإسلامية " إنفتاحاً على حقول معرفية متعددة وارتباطها بالمستوى العقائدي لأن حضور العجائبي المرتبط بالديني يظل مهيمناً لإعتبارات شتى "(٥٨)

ونجد الكثير من الأخبار في كتاب المجالسة إتخذت من العجائبي طريقاً لتمرير الخطاب الديني المتعلق بالمقدس وأخبار الانبياء والصحابة والتابعيين فضلاً عن حياة ما بعد الموت وطريق الصراط والقيامة والملائكة والجن وغيرهم . ومن أمثلتها الخبر الآتي :

((حدثنا أحمد ، نا أحمد بن عَبْدَان الأزديّ ، نا محمد بن الحسين البرْجُلاني ، عن عبد الله بن محمد المدني ، عن أبيه ، عن جده ؛قال عُروةُ بن الزبير :كنت جالساً في مسجد الرسول عليه السلام ضحوةً وحدي ، قال : إذْ أتاني آتٍ يقول : السلام عليك يا ابن الزبير ! فألتفتُ يميناً وشمالاً ؛ فلم أرَ شيئاً غير أني رددتُ عليه .قال : فاقشعرَ جلدي. فقال :لا روع عليك ،أنا رجلٌ من أهل الأرض ،من الخافية ، أتيتك أخبرك بشيء وأسألك عن شيء . قال: ما الذي تسألني عنه ، وما الذي تخبرني به ؟! قال: ألذي أخبرك به اني شهدتُ إبليس عليه لعنة الله ثلاثة أيام فرأيت شيطاناً مسوداً وجهه ، مُزرقّةٌ عيناه ، يقول له إبليس عند المساء :ما صنعت بالرجل ؟ فيقول له الشيطان : لم أطقه للكلام الذي يقول إذا أمسى وأصبح .فلما كان يوم الثالث ؛ قلتُ للشيطان : عن من يسألك إبليس اللعين ؟ قال : يسألني عن عروة بن الزبير أن أغويه ، فما أستطيع ذلك لكلام يتكلم به إذا أصبح وإذا أمسى ، فأتيتك أسألك ماذا تتكلم به ، إذا أصبحت وإذا أمسيت ؟ فقال عروة : أقول : آمنت بالله العظيم وإعتصمت به ، وكفرّت بالطاغوت ، وأستمسكتُ بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها ، وإن الله هو السميعُ العليم ، فإذا اصبحت أقول ذلك .فقال له : يا ابن الزبير ! جزاك الله خيراً ؛ فقد إستفدت خيراً وأفدتّه))(٥٩) يبدأ الخبر بداية طبيعية وهو جلوس عروة بن الزبير في المسجد ، ثم جاء الخرق بحدوث صوت غير مرئي وحوار كلامي مع ذلك الصوت ،مسرد الخبر على وفق هذا الخرق أحدث حيرة عند المتلقي وولد تردداً لأنه لا يقبل التفسير ، فالأحداث هنا خارجة عن العادة وأصغر من التجربة الإنسانية لذلك ولدت الحيرة والتردد عند عروة بن الزبير أولاً وقارئ النص ثانياً. ومن الأخبار العجائبية في كتاب(المجالسة))(حدثنا أحمد ؛ قال : سمعت أبن أبي الدنيا يقول :لقد حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد الطائي ، نا عبد الله بن بكر السهمي ، عن أبيه :أن قوماً كانوا في سفرٍ ، وكان فيهم رجلٌ يمر بالطائر فيقول : أتدرون ما يقول هذا ؟ فيقولون : لا .فيقول :يقول كذا وكذا ، فيحيلنا على شيءٍ لا ندري أصادق هو أم كاذب ، إلى أن مرُوا على غنم وفيها شاة قد تخلّفت على سخلةٍ لها ، فجعلت تحنو عنقها إليها وتثغوا فقال :أتدرون ما تقول هذه الشاة ؟ قلنا :لا .قال : تقول للسخلة : إلحقي لا يأكلك الذئب كما أكل أخاك عام أوَّل في هذا المكان. قال : فإنتهينا إلى الراعي . فقلنا له : ولدت هذه الشاة قبل عامِك هذا ؟ قال : نعم ، ولدت سخلة عام أوَّل فأكلها الذئب بهذا المكان ، ثم أتينا على قومٍ فيهم ظعينة على جملٍ لها وهو يرغو

ويحنو عُنُقَهُ إليها .قال : أتدْرون ما يقول هذا البعير ؟ قلنا :لا . قال فإنه يلعن راكبته ويزعم إنها رحلته على مخيط ؛ فهو مرتزّ في سنامه . قال : فإنتهينا إليهم ، فقلنا يا هؤلاء ! إن صاحبنا هذا يزعم أن هذا البعير يلعن راكبته ويزعم أنها رحلته على مخيط وأنه في سنامه . قال : فأناخوا البعير فَحطوا عنه فإذا هو كما قال))(٦٠)

ففي بدء الخبر الذي يرويه الدينوَري عن أحمد وهو يروي ما سمعه عن أبي الدنيا وهو يبرر الحالة العجيبة في مضمون الخبر بأنه علمٌ من عند الله خص به البعض من عباده وليس عامتهم ،بقوله في مطلع الخبر (إنَّ لله تبارك وتعالى من العلوم ما لا يُحصى، يعطي كل واحدٍ من ذلك ما لا يُعطي غيره) وجملة ما لا يعطي غيره تعني التخصيص بأن هذا الرجل قد تفرّد بحالة عجيبة من الله سبحانه وهو معرفته للغة الحيوان ،الطير والشاة والبعير وهو الامر الذي لا يجد له العقل البشري تفسيراً بعد أن تأكد القوم المسافرون معيّة الرجل بصدق قوله وحسن تعبيره للغة الحيوان . لذا العجائبي جاء متعلقاً بالشخصية ، وقد يتشكل العجائبي من وضعيات أخرى لا علاقة لها بالشخصية فقد يتشكل الخرق لصدوره عن مكان أو حدث عجائبي (٦١) " فالعجائبي يتحقق على قاعدة الحيرة أو التردد المشترك بين الفاعل (الشخصية) والقارئ حيال ما يتلقيانه ، إذ عليهما أن يقررا ما إذا كان يتصل بالواقع أو لا كما هو في الوعي المشترك " (٦٢) إن حصول هذه الحيرة أو العجز عن معرفة كيفية وقوع الفعل (العجب) هو الذي يولّد ويحدد (العجائبي) كما تقدمه لنا مختلف الأخبار أو الحكايات (٦٣) التي جاء بها الدينوري في كتاب (المجالسة).

ج- الخبر المَنامي:

تُشكّل النصوص المنامية في تراثنا القديم " مكانه متميزة ضمن قصص الأنبياء وكتب الأخبار والحكايات والسيرة الشعبية ." (٦٤) وأهتم العرب بالأحلام وتأويلها بعلم (تعبير الرؤيا) جاء في قوله تعالى (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) (يوسف الآية ٤٣) فالحلم حالة طبيعية للكائن الحيّ يُعَبر من خلالهِ إلى عوالم أخرى تغيراً للواقع المعيشي ،أما سعيد يقطين في حديثه عن الحلم "يعده موضوعاً للبحث فلأننا ننطلق من إنه نص مثله في ذلك مثل أي نص ينتجه الإنسان غير إن نص الحلم من طبيعة مختلفة إنه يتراءى في خيال النوم ، ويتخذ نسقاً خاصاً ومختلفاً (٦٥) ومن الأحاديث الواردة عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أنه صنّف الأحلام على قسمين إذ قال : (الرؤيا الصالحة مِن الله والحُلُم من الشيطان)" (٦٦) كذلك قوله صلى الله عليه وسلم (ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة)" (٦٧) والأخبار التي أوردها الدينَوري في كتابه (المجالسة) جاءت أغلبها ضمن رؤيا من الله وأن المنامات تروي نعيم الآخرة

للذين إنتقلوا الى دار الآخرة فالأخبار تروي لنا ذلك الفوز العظيم والنعيم الأبدي نلحظ ذلك في الخبرين الآتيين :

((حدثنا أحمد بن يوسف التغلبي ،نا عثمان بن الهيثم ،نا الحسن بن أبي جعفر قال : سمعت مالك بن دينار يقول : رأيت الحسن في المنام مسروراً شديد البياض تبرقٌ مجاري دموعه من شدة بياضها فقلت : يا أبا سعيد ! ألستَ من الموتى ؟ قال : بلى .قلت : فماذا صِرت إليه بعد الموت في الآخرة ؛ فو الله لقد طال حزنك وبكاؤك أيام الدنيا ؟ فقال مُبتَسِماً : رفع الله لنا ذلك الحزن والبكاء عَلَم الهداية إلى طريق منازل الأبرار ، فحللنا بثوابهِ مساكن المتقين ، وأيم الله ؛ إنْ ذلك إلا من فضل الله علينا . قلت : فما تامرني به ؟ قال : ماذا آمرك ؟ أطول الناس حزناً في الدنيا أطولهم فرحاً في الآخرة))(٦٨)

كذلك في الخبر الآتي)): حدثنا أحمد ،نا بن أبي الدنيا ،نا محمد بن الحسين البُرجُلاني ، نا شعيث بن مُحرز ، نا صالح المري قال : لما مات عطاء السلمي حزنتُ عليه حزناً شديداً ، قال: فرأيته في منامي ، فقلتُ : يا أبا محمد ! ألسْتَ في زُمرة الموتى ؟ قال : بلى ،فقلتُ : فماذا صِرتَ إليه ٠ بعد الموت ؟ قال : صِرتُ واللهِ إلى خيرٍ كثير ،وربُ غفور شكور .(قال : قلت : أما والله (لقد) طويل الحزن في دار الدنيا قال : فتَبَسّم وقال : أما والله يا أبا بشر لقد أعقبني ذلك (الخوف) راحة طويلةً وفرحاً دائماً . قلت : ففي اي الدرجات أنت ؟ قال : أنا (مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا) (النساء ٦٩ . قلت : أوصني .قال : إتقْ الله ، وأنظر لا يذهبَ عُمرك باطلاً)) (٦٩)

نلحظ من الخبريين الآنفين التشابه في السياق والدلالة فكلاهما يُفتتح بذكر أشخاصٍ قد فارقوا الحياة فيحدث اللقاء المنامي في الحلم ثم يورد المتوفى نعيم الآخرة وعظمة ما صار إليه من سعادة كما وعد الله ممن أنعم عليهم ثم يذكر المتوفى أن الله أبدل حزنه فرحاً فضلاً عن طلب الوصية من الشخص صاحب الرؤيا المنامية لينصحه المتوفى بتقوى الله عز وجل .

وبعض الأخبار تتخذ مساراً أخر يجعلها تقترب من العجائبية (٧٠) كرؤية الله سبحانه وتعالى ((حدثنا جعفر بن محمد المستملي ، نا أبو عبد الرحمن الزاهد رفيق بشر بن الحارث ،قال : رأى صاحب لنا ربَ العزّة عزَ وجلَ في النوم قبل موت بشر بن الحارث بقليل ، فقال : قل لبشر بن الحارث : لو سجدتَ لي على الجمر ؛ ماكنتُ تُكافئني بما نوَهتُ باسمك في الناسِ))(٧١) فرؤية الله وهي العجب العجاب ! قبل موت بشر ثم إرسال رسالة لبشر من قبل الله سبحانه تحتاج الى تأمل وتفكّر عند المتلقي لفك رموز الرسالة .

وما نريد بيانه "هو العناصر العجيبة التي تتفاعل عند متلقي الحلم أو الرؤيا العجائبية ، وكيف يعمل الحلم على تحقيق إستشراف لأحداث ستقع في المستقبل" (٧٢) كما في هذا الخبر الذي أورده الدينوَري))حدثنا أحمد ،نا عباسٌ بن محمد ،نا محمد بن عُبيد قال : كُنا عند سفيان الثوري ، فأتاه رجلٌ ، فقال : يا أبا عبد الله ! رأيت في المنام كأن ريحانة قبِلَ الشّام ماتَتْ) قال أحمد بن مروان المالكي : وحدثنا غير عباس ،فقال له سفيان إن صدَقتْ رؤياك مات الاوزاعي ، قال : فجاء رجلٌ إلى سفيان ، فقال : أعظم الله اجرك في أخيك الأوزاعي ؛ فقد مات(**73**)((يأتي الحدث المنامي برمزية عالية ، يتطلب فهم لتلك الرمزية وتأويلها ف (الريحانة) وحادثة الموت تحتاج إل تأويل وفهم خاص ،وهذا ما تنبأ به سفيان من أحداثً ستقع في المستقبل وهو موت أخيه وهذا ما حدث بالفعل و تحقق في الواقع .

خلاصة الخبر :

تشكّلت الأخبار في كتاب المجالسة بحسب البناء الى (بسيطة ، مركبة) والأخبار البسيطة شكّلت النسبة الأعلى أما المركبة فلم يتجاوز ورودها العشرة بالمئة .

جدول ذي العدد (١) الأخبار في كتاب المجالسة ونسب ورودها بحسب النوع

الأخبار بحسب البناء	أعدادها	النسبة
الخبر البسيط	1429	93.8896189%
الخبر المركب	93	6.11038108%
المجموع	1522	100%

نخلص من ذلك أن الدينوَري كانت لديه رغبة وخطة في جعل كتابه ذا صبغة إخبارية بالدرجة الاولى ، فكان الخبر العمود الفقري للكتاب بأجزائه (٢٦) وإلحاق الفنون النثرية الأخرى ، التي سيتم تناولها في القادم من البحث – وكما موضّح في الجدول الآنف الذكر ذي العدد (١)

جدول ذي العدد (٢) الأخبار في كتاب المجالسة ونسب ورودها بحسب النمط

الأخبار	أنماطها	أعدادها	النسبة
الواقعي	الجاد	1278	83.9684625%
	الفكاهي	18	1.1826544%
مجموع الواقعي		1296	85.151117%
الأخبار غير الواقعية	الغرائبي	117	7.68725361%
	العجائبي	76	4.9934297%

	المَنامي	33	2.16819974%
مجموع غير الواقعي		226	14.848883%
المجموع الكلي		1522	100%

فقد شَكلت الأخبار الواقعية النسبة الأعلى وهذا يتناسب مع مقصديّة المؤلف وهدف الكتاب ذا الطابع التربوي والتعليمي ،ولكنه لم ينسَ إيراد الأخبار غير الواقعية بتشكلاتها الثلاث (الغرائبي والعجائبي والمنامي) التي شَكلت خرقاً للمألوف وإثارة لمتلقي الكتاب فدفعته للتأمل والتَفكر في مقاصد تلك الأخبار .

الهوامش :

1-المحيط في اللغة ،باب الخاء مج335 :4

2-لسان العرب ، باب الخاء مج344: 3

3-ينظر :الخبر في الادب العربي .دراسة في السردية العربية .الدكتور محمد القاضي48-47:

4-السرد العربي القديم .الانواع والوظائف والبنيات52: .

5-محكيات السرد العربي .مقاربة الادبيات العلاقة بين السلطة والمثقف44:

٦- بنية السرد في كتاب التذكرة الحمدونية دراسة تركيبية خطابية .أ. م .د. أسماء صابر جاسم ،مجلة- كلية التربية للعلوم الانسانية .جامعة بابل ،سنة ٢٠١٦.العدد(٢٦):٥٧٧

٧- الخبر في السرد العربي .الثوابت والمتغيرات .سعيد جبار : ١٣٥

٨- ينظر : المصدر نفسه : ١٣٦

٩- ينظر :محكيات السرد العربي .مقاربة الادبيات العلاقة بين السلطة والمثقف :٤٥

١٠- المجالسة وجواهر العلم .مج٢ : ١٣٧-١٣٨ .ينظر مج٢ : ٣٣ مج٢ :٣٧ مج٢ :٤٨ مج٤ :٤٤

١١- المجالسة وجواهر العلم ،مج ٤ : ٣٣١ ينظر : مج٤:١٩٢ مج٤:٢٩٥

١٢ - المصدر نفسه ، مج ٢ : ٣٠٤ ينظر :مج٦:٢٣ مج٦:٩٨ مج٦:١٠٨

١٣- المصدر نفسه ،مج ٤ :٢٠٩ ينظر :مج٢:١٨٣ مج ٢: ١٨٤ مج٢:١٨٥

١٤- ينظر :الخبر في السرد العربي ،الثوابت والمتغيرات :١٣٨

15- ينظر : المصدر نفسه136 :

16-ينظر : شعرية الخطاب السردي .(سردية الخبر 23: (

17-ينظر : المصدر نفسه20:

18-اشتغال المنغلق به في النص السردي ،الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء ،للطاهر وطار أنموذجا" قسول فاطمة رسالة ماجستير15:

19-ينظر: الخبر في الأدب العربي .محمد القاضي485 :

20-المجالسة وجواهر العلم ،مج ٧ : ١٩٧ : ينظر مج٣:١٨ مج٣:١٥٢ مج3:287

21- ينظر :الخبر في الأدب العربي .محمد القاضي 491 :

٢٢- ينظر : السيمياء السردية مدخل نظري -سعيد بنكراد :١٠٩

٢٣ -الخبر في الأدب العربي .محمد القاضي :٤٩٦

24-ينظر ديوان أبي طالب69-67 :

25-المجالسة وجواهر العلم .مج ٦ :١٨٧- ١٨٨ ينظر : مج٥ :٩٩-١٠٠ مج 368 : 5

26-المصطلح السردي – جيرالد برنس25: .

27-ينظر :المصدر نفسه44:.

-28ينظر :المصدر نفسه91:.
- 29المجالسة وجواهر العلم مج ٨ :٤١-٤٢ ينظر مج٤: ٣٨٩-٣٩٠ مج400-399 : 4
- 30ينظر : علم السرد مدخل الى نظرية السرد ،بان ما نفريد 112:
-31الإشكال النثرية القصيرة في عيون الأخبار ،لأبن قتيبة ،دراسة تصنيفية ،رشيدة عابد ،رسالة ماجستير 17:.
-32كتاب المجالسة وجواهر العلم ،مج ٤ : ٣٥٤ ينظر: مج105-104: 2
136:2
-33المجالسة وجواهر العلم ،مج ٥ : ١٨٢ ينظر مج136:2
-34الخبر في السرد العربي – الثوابت والمتغيرات195 :
-35ينظر :المصدر نفسه196 :
-36الأبيات للنعمان بن المنذر.
-37المجالسة وجواهر العلم مج ٥ : ٢٢١٣ ينظر: مج٢ :٤٧-٤٨ مج82-81 : 2
-38معجم مقاييس اللغة ، ج446 :3
-39ينظر :المكونات السردية للخبر الفكاهي ،دراسة في أخبار الحمقى والمغفلين لأبن الجوزي .د عبد الله محمد عيسى الغزالي ،مجلة التراث العربي ،ع17:2003 (90)
- 40للإ ستزادة الإطلاع على كتاب ،السرد العربي القديم .د. ضياء الكعبي326 :
-41المجالسة وجواهر العلم ،مج ٨ :٣٣٨ ينظر :مج٦ :٢٦ مج ٢٦:٦ مج 322 :6
- 42ينظر : في الشعر والفكاهة في مصر123:
-43 المجالسة مج٦: ٢٤٢ ينظر: مج١٠٩:٦ مج٤٠٤:٦ مج310:6
-44سيكولوجية الفكاهة والضحك1582:
- 45المجالسة وجواهر العلم ،مج 339 : 7
- 46المصدر نفسه مج 339:7
-47ينظر: سيكولوجية الفكاهة والضحك161 :
-48المجالسة وجواهر العلم مج ٤٩٩:٤ ينظر: مج٤٢٣:٦ مج388:7
-49عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات 7 :
-50ينظر: الأدب والغرابة –دراسات بنيوية في الادب العربي69 :
- 51المجالسة وجواهر العلم ،مج ٤ : ٤٤٥ ينظر :مج٤:٦٨ مج٤ : ١٩٤ – ج113 :11
-52تجنيس العجائبي – لؤي علي خليل مجلة علامات ج٥٧ م١٥ سبتمبر391: 2005
٥٣- المجالسة وجواهر العلم مج ٦ :٣٧٦-٣٧٧ ينظر :مج٦:٦٨ مج ٢٩٩:٣
٥٤ – المصدر نفسه ،مج ٦ :٤١٤ ينظر :مج٥ : ٦٢
- 55عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ،القزويني5:
- 56مدخل إلى الأدب العجائبي ،18 :
-57ينظر : الفكر الإسلامي قراءة علمية ، محمد أركون، نقلاً عن الواقعية السحرية في رواية الجنية ،آمال سوالمة ووحيد مهدي ، رسالة ماجستير 188 -:
٥٨- الرحلة في الادب العربي ، شعيب حليفي : ٣٤
-59المجالسة وجواهر العلم مج ٤: ٤٥٧ ينظر: مج٤ : ٧٣ مج٤:١٠٠ مج348 :4
-60المصدر نفسه مج ٥ : ١٩٦ ينظر مج٣ :٢٢٨ مج ٤:٣٤ – مج٥: ١٣١ مج٥: ٢٤٦
مج 206 :6
-61 ينظر :العجائبي في الرواية العربية9:
-62السرد العربي القديم مفاهيم وتجليات267:
- 63ينظر :المصدر نفسه267:

64- السرد العربي القديم مفاهيم وتجليات213 :
65-ينظر المصدر نفسه284 :
66-كتاب الموطأ (باب الرؤيا 582 -581 :)
67- المصدر نفسه581 :
68-المجالسة وجواهر العلم مج ١ : ٤٥٥ ينظر: مج٢: ١١٨ مج٢ : ٢٣٩ مج٦:١٧ مج٨: ٢٦٤ مج ٨: ٣٠٨ مج 309:8
٦٩ -المجالسة وجواهر العلم مج ٨:- ٣٠٨
٧٠- ينظر :السرد العربي القديم مفاهيم وتجليات : ٣٢٣
٧١- المجالسة وجواهر العلم مج ٢ :٢٩٤-٢٩٥
٧٢- السرد العربي القديم .الأنساق الثقافية واشكالية التأويل :٧٢

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

متن البحث- (المجالسة وجواهر العلم) لأبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي (ت٣٣٣ هـ) ، تحقيق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، جمعية التربية الإسلامية ، دار بن حزم ،الطبعة الأولى ،١٤١٩_١٩٩٨ م.

١.الأدب والغرابة ، دراسات بنيوية في الأدب العربي ، عبد الفتاح كليطو ، دار توبقال للنشر الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٦م.

٢.أساس البلاغة ، أبو القاسم محمد بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ) تحقيق محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان الطبعة الاولى ١٩٩٨م.

٣.تاج العروس من جواهر القاموس ، السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ،تحقيق مصطفى حجازي.

٤.تحليل النص السردي ، تقنيات ومفاهيم ، محمد بو عزة ، دار الأمان الطبعة الاولى ، ٢٠١٠م.

٥.الخبر في الأدب العربي ،دراسة في السردية العربية ، الدكتور محمد القاضي ،دار الغرب الإسلامي بيروت م.

٦.زحام الخطابات ، عبدالله العشيّ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ،جزائر ٢٠٠٥م.

٧.السرد العربي القديم ، الأنساق الثقافية وأشكاليات التأويل ، د، ضياء الكعبي ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، الطبعة الأولى ٢٠٠٥م.

٨.السرد العربي القديم الأنواع والوظائف والبنيات ، إبراهيم صحراوي ، الدرار العربية للعلوم الناشرين ،منشورات دار الأختلاف .

٩.السرد العربي القديم مفاهيم وتجليات ، د. سعيد يقطين ،رؤية للنشر والتوزيع .

١٠.سيكولوجية الفكاهة والضحك ، د. زكريا إبراهيم مكتبة مصر .

١١.السيمياء السردية ،مدخل نظري ، سعيد بنكراد ،منشورات الزمن ٢٠٠١م.

١٢.شعرية الخطاب السردي (سردية الخبر) الدكتور عبد القادر عميش ، دار الألمعية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ٢٠١١م.

١٣.عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، زكريا بن محمد بن محمود ، مكتبة الباب الحلبي وأولاده ١٩٨٠م.

١٤.العجائبي في الرواية العربية ، نورة بنت إبراهيم العنزي ، المركز الثقافي العربي النمساوي الأدبي ،الطبعة الأولى ٢٠١١م.

١٥.علم السرد مدخل إلى نظرية السرد ، بان مانفريد مكتبة بغداد الطبعة الاولى ،دار نينوى .

١٦.في الشعر والفكاهة في مصر ، د. شوقي الضيف ،دار المعارف .

١٧.كتاب الموطأ ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الاصبحي المدني (ت ١٧٩ هـ) تح محمد مصطفى الأعظمي ، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية ،أبو ظبي الأمارات . الطبعة الاولى ٢٠٤م.

١٨.لسان العرب ،للإمام العلامة ابن منظور ،دار إحياء التراث العربي ،بيروت ،لبنان .

١٩.محكيات السرد العربي القديم ، مقاربة الأدبيات العلاقة بين السلطة والمثقف ، يوسف إسماعيل ، منشورات أتحاد الكتاب العرب ،دمشق .
٢٠.مدخل إلى الأدب العجائبي تزفاتان تودوروف ، تر الصديق بوعلام ، مكتبة الأدب الغربي ، دار الكلام ،الطبعة الاولى ١٩٩٣م.
٢١.المحيط في اللغة ، كافي الكفاة صاحب إسماعيل بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ،عالم الكتب
٢٢.المصطلح السردي ، جيرالد برنس ، المجلس الأعلى للثقافة الطبعة الاولى ٢٠٠٣م.
٢٣.معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، تح عبد السلام هارون ،طبعة إتحاد الكتاب العرب.
٢٤.النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين أبو السعادات المبارك الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) المكتبة العلمية ،بيروت ، ١٩٧٩م تح طاهر أحمد زاري محمود محمد الطناحي .

الرسائل والأطاريح:

١.إشتغال المنغلق به في النص السردي ، الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء للطاهر وطار إنموذجاً ، قسول فاطمة ، رسالة ماجستير.
٢.الأشكال النثرية ، القصة القصيرة في عيون الأخبار لأبن قتيبه ، دراسة تصنيفية ، رشيدة عابد ، رسالة ماجستير.
٣.الفكر الإسلامي قراءة علمية ، محمد أركون نقلاً عن الواقعية السحرية في رواية الجنية ، آمال سوالمة ووحيد مهدي رسالة ماجستير .

البحوث :

1. بنية السرد في كتاب التذكرة الحمدونية ، دراسة تركيبية خطابية ، ا. م. د. أسماء صابر جاسم ، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ،العدد (٢٦) سنة ٢٠١٦م .
٢. المكونات السردية للخبر الفكاهي ، دراسة في أخبار الحمقى والمغفلين لأبن الجوزي ،د. عبد الله محمد عيسى الغزالي ، مجلة التراث العربي ع ٩٠ ،٢٠٠٣
3. تجنيس العجائبي لؤي علي خليل ،مجلة علامات ج ٥٧ م ١٥ سبتمبر 2005

Sources and references:

The Holy Quran

Search body:

1. Literature and Strange, Structural Studies in Arabic Literature, Abdel-Fattah Klitou, Toubkal Publishing House, 3rd Edition, 2006 AD.
2. Basis al-Balaghah, Abu al-Qasim Muhammad ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari Jarallah (d.538 AH), edited by Muhammad Basil Uyun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition 1998 CE.
3. Taj Al-Arous, one of the jewels of the dictionary, by Mr. Muhammad Murtada al-Husseini al-Zubaidi, by Mustafa Hegazy.
4. Narrative Text Analysis, Techniques and Concepts, Muhammad Bu Azza, Dar Al-Aman, First Edition, 2010 AD.
5. The news in Arabic literature, a study in the Arabic narrative, Dr. Muhammad Al-Qadi, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, m.
6. Overcrowding of speeches, Abdullah Al-Ashi, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Algeria, 2005.

7. The Ancient Arab Narration, Cultural Formats and Problems of Interpretation, Dr. Diaa Al-Kaabi, The Arab Foundation for Studies and Publishing, First Edition, 2005 AD.
8. The Old Arabic Narration: Types, Functions, and Structures, Ibrahim Sahrawi, Arab Darat Science Publishers, Dar Al Ikhtilaf Publications.
9. The old Arab narration, concepts and manifestations, d. Said pumpkin, a vision for publication and distribution.
10. The psychology of humor and laughter, d. Zakaria Ibrahim, Egypt Library.
11. Narrative semiotics, a theoretical introduction, Said Pankrad, Time Publications 2001 AD.
12. Poetics of Narrative Discourse (Narrative of the News) by Dr. Abdel-Qader Omeish, Al-Alamiah House for Publishing and Distribution, First Edition 2011 AD
13. Wonders of Creatures and Strange Assets, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud, Al-Bab Al-Halabi and Sons Library, 1980 AD.
14. The Wonderful in the Arabic Novel, Noura Bint Ibrahim Al-Anzi, The Arab-Austrian Literary Cultural Center, First Edition 2011 AD.
15. The Science of Narration An Introduction to Narrative Theory, Ban Manfred Baghdad Library First Edition, Nineveh House.
16. In poetry and humor in Egypt, Dr. Shawky guest, Dar Al Maaref.
17. The Book of Al-Muwatta, Malik bin Anas bin Malik bin Amer Al-Asbahi Al Madani (d.179 AH) under Mohammed Mustafa Al-Azami, Zayed Bin Sultan Al Nahyan Foundation for Charitable and Humanitarian Works, Abu Dhabi, UAE. First edition 204 AD.
18. Lisan Al Arab, by Imam Allama Ibn Manzur, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon.
19. The Old Arabic Narrative Tales, Approach to Literature, The Relationship between Power and the Intellectual, Youssef Ismail, Arab Writers Union Publications, Damascus.
20. An Introduction to Exotic Literature, Tzvatan Todorov, Tz-Siddiq Boualem, Western Literature Library, Dar Al-Kalam, First Edition 1993 AD
21. Al-Muhit in language, Kafi al-Kifat, the owner of Ismail bin Abbad, edited by Sheikh Muhammad Hassan Al Yassin, the scholar of books
22. The Narrative Terminology, Gerald Prince, Supreme Council of Culture, First Edition, 2003 AD.
23. The Dictionary of Language Standards, by Abu Al-Hassan Ahmed bin Faris bin Zakaria, Tah Abd Al-Salam Haroun, edition of the Arab Writers Union.
24. The End in Gharib al-Hadith and Impact, Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak al-Shaybani al-Jazari ibn al-Atheer (d. 606 AH) The Scientific Library, Beirut, 1979 CE under Taher Ahmad Zari Mahmoud Muhammad al-Tanahi.

Letters and Theses:

1. The closed one is working with him in the narrative text, the pure saint raises his hands in supplication to Al-Tahir and flies out as a model, Fatima's Qasul, a master's thesis.
2. The prose forms, the short story in Ayyun al-Akhbar by Ibn Qutaybah, a taxonomic study, Rashid Abed, a master's thesis.
3. Islamic thought, a scientific reading, by Muhammad Arkoun, quoting the magical realism in the novel of the genie, Amal Sawalmeh and Wahid Mahdi, MA thesis.

Research:

1. The Structure of Narration in the Book of the Hamduni Tazkara, a rhetorical compositional study, a. M. Dr.. Asma Saber Jassim, Journal of the College of Education for the Humanities, University of Babylon, Issue (26) in 2016.
2. Narrative components of humorous news, a study in the news of fools and fools by Ibn Al-Jawzi, d. Abdullah Muhammad Issa Al-Ghazali, The Arab Heritage Magazine, P90, 2003
3. The miraculous naturalization of Luay Ali Khalil, Alamat Magazine 57 AD, September 15, 2005